محارمه التي قوتها بالذنوب لانها تفصل بين الحلال
والحرام فمنه ما لا يقرب منه كالفواحش قال الله تعالى تلك حدود الله
فلا تقربوها ومنه ما لا يتعدى كالمواريث المعينة
وتزوج الاربع قال تلك حدود الله فلا تقربوها
تعتدوها والتلخيص ان حدود الله ما منع من
مخالفتها بعد ان قدرها بمقادير مخصوصة وصفات
مضبوطة ومنه تعيين الركعات والاوقات وما
وجب اخراجها في الزكوة واثباتها في الحج وحدود
العقوبات وغير ذلك ولما كان العامل بها متصرفا
في حيز الحق فاذا تعداه وقع في حيز الباطل
فالمنهي هو التعدي قال فلا تعتدوها
اي فلا تتجاوزوا عنها بتركها الا ان الاحوط ان
لا تقرب الحد الذي هو الحاجز بين حيز الحق والباطل
لئلا يقع فيه وسياق الحديث يقتضي تخصيصها بحد
الزنا والشرب والسرقة وغير ذلك فينبغي ان
لا يهمل لان لا تضيع حقوق الشرع قال في
النهاية العدا بالكسر والمد الظلم ومجاوزة الحد
ومنه المتعدي هذا وفي كلام بعض الصوفية
ان العبد يتقلب في جميع الاوقات على الحدود

لكل

١٠١

لكل عمل حد ولكل وقت حد ولكل حال ومقام حد فمن
تخطاها فقد ضل سواء الطريق وحرم اشياء كالميتة
والدم فلا تنتهكوها لا تتناولوها ولا تقربوا منها
قال في الصحاح انتهاك الحرمة تناولها بما لا يحل
وهي عند الطائفة متابعة الشيطان والهوى
والاقبال على الدنيا والاعراض عن العقبى اذ يجب
ان ينقلع المحب عن كل مطلوب وينقطع عما سوى المحبوب
عن كل مطلوب وينقطع عما سوى المحبوب ولذا قال
من بالحق مصحوب

شعر

بحق الهوى يا اهل ودي تفهموا ◦ لسان وجود في الوجود عجيب
حرام على قلب تعرض للهوى ◦ يكون لغير الله فيه نصيب

وسكت عن اشياء اي لم يحكم فيها بوجوب او حل او
حرمة رحمة لكم منصوب له غير نسيان وهو ترك
الفعل بلا قصد بعد حصول العلم بخلاف السهو
فلا تبحثوا عنها ولا تسألوا عن حالها السؤال عما
سكت الله عنه يفضي الى التكاليف الشاقة بل يحكم
بالبراءة الاصلية والحل في المنافع والحرمة في المضار
والبحث لغة التفتيش واعلم ان الله تعالى تجلى لعامة
عباده بافعاله واياته المنبثة في ارضه وسمائه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)